

# العرب

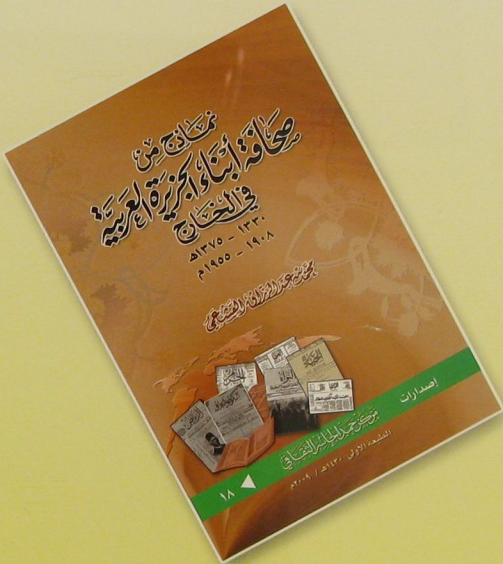
مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وثراهم الفكري

## فهرس هذا العدد

- \* تحفة الإحطاء في الفرق بين الضاد والطاء د. حاتم بن صالح الضامن ٣
- \* تقنيات إنقاذ العرقى وتجنب مخاطر البحر في التراث العربي... د. عبدالسلام الجمعاطي ١٩
- \* دختنوس إحدى شواعر الجاهلية د. عبدالله بن سليم الرشيد ٣٩
- \* بنو هزان وبنو حنيفة.. النسب والحلف والجوار د. سعد بن أحمد الهزاني ٥٣
- \* ديوان ابن الكيزاني (ت ٦٥٠هـ): استدراك وتعقيب د. عبدالرازق حويزي ٨٧
- \* بريد العرب: التجربة المرة والمنطلق السليم ١١٢
- \* مكتبة العرب: كتاب "الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر" للأصبهاني ١١٩
- \* إهداءات إلى مكتبة العرب ١٢٢

ج ١ و ٢، س ٤٥، رجب وشعبان ١٤٣٠هـ  
( يوليو - أغسطس / تموز - آب ٢٠٠٩م )

صدر أخيراً عن  
مركز محمد الجليلي الثقافي  
كتاب



- يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .  
٢- مكتبة العبيكان .  
٣- مكتبة الرشيد .

# العرب

مجلة شهرية تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري  
أسسها : حمد الجاسر سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م  
صاحب الامتياز المسؤول : معن بن حمد الجاسر

ج ٢٠١، س ٤٥، رجب وشعبان ١٤٣٠هـ (يوليو - أغسطس / تموز - آب ٢٠٠٩م)

## رئيس التحرير

أ. د. أحمد بن محمد الضبيب

## أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عبد العزيز بن ناصر المانع

أ. د. عبد العزيز بن صالح الهلابي

أ. د. عبد الله بن صالح العثيمين

## العنوان

التحرير ، طريق الأمير محمد بن عبدالعزيز (شارع التحلية سابقاً)، عمارة التوفيق،  
هاتف ٢١٩٢١٩٤ (٠٠٩٦٦١) لاقط ٢١٧٨٢٢٣، ص. ب ٦٦٢٢٥ الرياض ١١٥٧٦  
المملكة العربية السعودية

الاشتراكات ، حي الورود ، شارع حمد الجاسر ، هاتف ٤٦٠٤٦٦٤ (٠٠٩٦٦١)  
لاقط ٤١٩٤٥٠٣ ص. ب ١٣٧ الرياض ١١٤١١ - المملكة العربية السعودية

الصفحة الإلكترونية : [www.hamadaljasser.com](http://www.hamadaljasser.com)

## ضوابط النشر في المجلة

- ١ - أن يكون البحث داخلياً ضمن اهتمامات المجلة وهي الموضوعات المتعلقة بتاريخ العرب، وآدابهم، ولغتهم، وتراثهم الفكري.
- ٢ - ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى، وأن يكون في نسخته الأصلية.
- ٣ - أن يتأكد الكاتب من سلامة اللغة، وحسن الترتيم والتوثيق، وضبط الألفاظ غير المألوفة بالشكل الصحيح.
- ٤ - أن يتسم النقد بالأسلوب العلمي الخالي من الإساءة إلى شخصية المؤلف أو الباحث.
- ٥ - لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تُنشر.
- ٦ - ترتيب البحوث داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.
- ٧ - الموضوعات التي تُنشر في المجلة تعبر عن آراء كاتبها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.
- ٨ - المكاتبات توجه إلى رئيس التحرير.
- ٩ - يُفضّل إرسال المادة إلكترونياً في ملف (وورد) إلى عنوان المجلة :

[Arab@hamadaljasser.com](mailto:Arab@hamadaljasser.com)

الاشتراك السنوي :

٣٠ ريالاً للأفراد، و ٢٠٠ ريال لغيرهم.

ثمان الجزء ٥ ريالات.

الإعلانات :

يتفق عليها مع الإدارة.

## تحفة الإحطاء في الفرق بين الضاد والطاء

لابن مالك الطائي المتوفى سنة ٦٧٢هـ

بقلم: د. حاتم بن صالح الضامن\*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين.  
وبعد، فالمؤلف في غنى عن التعريف لكثرة ما كُتب عنه من دراسات  
ورسائل جامعية، وبلغت كتبه المطبوعة نحو ثلاثين كتاباً.  
وابن مالك له عناية خاصة بحرفي الضاد والطاء، إذ عالجها في ستة  
مؤلفات، هي:

- ١- "أرجوزة في الفرق بين الضاد والطاء": وتقع في ١٩٥ بيتاً، قال في  
مقدمتها: (جمعتها فيما يقال بالضاد فيدلّ على معنى، ويقال بالطاء فيدلّ  
على غير ذلك المعنى). وهو ما يسمى بالنظائر، وحوّت ١٧٧ لفظاً ضادياً،  
يقابله ١٧٧ لفظاً طائياً، يخالفه في المعنى، وهو أوسع ما أُلّف في هذا الباب.  
وُنشرت نشرة متقنة في مجلة "المورد" عام ١٤٠٦هـ، ثم نشرت نشرة رديّة  
ناقصة في ١٧٧ بيتاً بمصر عام ١٤٢٤هـ، أي بسقوط ثمانية عشر بيتاً منها.
- ٢- "الإرشاد في الفرق بين الضاد والطاء": لم يصل إلينا.
- ٣- "الاعتضاد في الفرق بين الضاد والطاء": منظومة في ثلاثة وستين بيتاً  
شرحها الناظم ابن مالك نفسه، وقد طُبِع هذا الشرح بالعراق.



- ٤- "الاعتماد في نظائر الظاء والضاد": فيه ٣٣ لفظًا من النظائر، وألحقنا به ٥٤ لفظًا في "فائت نظائر الظاء والضاد"، وهو مطبوع.
- ٥- "بيتان في ظاءات القرآن مع شرحهما": مطبوع ببيروت.
- ٦- "تحفة الإحطاء": وهو هذا الكتاب.
- وهو منظومة تقع في خمسة وتسعين بيتًا، شرحها الناظم نفسه، وأهداها إلى الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، آخر ملوك بني أيوب، المتوفى سنة ٦٥٩هـ، وقسمها على:

- ١- مقدمة: وتقع في ثمانية عشر بيتًا، مدح فيها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، ولم يشرح منها شيئًا.
- ٢- الضوابط المميّزة للظاء من الضاد: في الأبيات ١٩-٨٠.
- ٣- فصل فيما يُقال بالظاء والضاد: في الأبيات ٨١-٨٨.
- ٤- فصل فيما يقال بالظاء والطاء: في الأبيات ٨٩-٩٣.
- ٥- فصل فيما يقال بالظاء والطاء والضاد: في البيت ٩٤ فقط.
- ٦- ختم المنظومة بالبيت ٩٥، وهو:

والحمد لله أولى ما ختمت به فليس يحسن إلا ما بذلك خُتِمَ

\* \* \*

#### مصادر المؤلف:

- ذكر ابن مالك منها، وهي على وفق حروف الهجاء:
- ١- "الأضداد": لقطرب، المتوفى بعد ٢١٠هـ. قال: والدعظارة: الرجل القصير، وهو أيضًا الرجل الطويل. ذكره قطرب في كتاب "الأضداد" له (ق ٢٥ب).

٢- "تهذيب اللغة": للأزهري، المتوفى ٣٧٠هـ. قال: ذكر ذلك كله الأزهري في "التهذيب" (ق ١٣أ). ورواه بطاء مهمله الأزهري في "التهذيب" (ق ٢٩أ).

٣- "الجيم": لأبي عمرو الشيباني، المتوفى نحو ٢٠٨هـ. قال: -حظا يحظو: إذا تحرك. حكاه أبو عمرو الشيباني في "كتاب الجيم" (ق ١٤أ).

-والظنوب أيضاً: طرف السيف. ذكر ذلك أبو عمرو الشيباني في "كتاب الجيم" (ق ١٥أ).

-محظاب: ذكره أبو عمرو الشيباني في "كتاب الجيم" (ق ٢١أ).

٤- "الذليل والتكملة والصلة": للصاغاني، المتوفى ٦٥٠هـ. قال: -ذكر هذه الكلمات الثلاث الصاغاني فيما دُيِّلَ به "الصحاح" (ق ٢٢ب).

٥- "الزرع والكرم": للنضر بن شميل، المتوفى ٢٠٣هـ. قال: -وحكى ابن شميل في كتاب الزرع والكرم: أنه يقال: نظم السزرع ينضم نضماً: إذا غلظ حَبُّه (ق ١٢أ).

٦- "شرح الفصيح": لأبي عمر الزاهد، المتوفى ٣٤٥هـ. قال:

-ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في "شرح الفصيح" (ق ١٥ب).

٧- "الضاد والظاء": لابن الدهان، المتوفى ٥٦٩هـ. قال:

- فهذه الإحدى عشرة كلمة بالظاء، وقد كنتُ وجدتها لبعض الناطمين في الضاد والظاء، ولم أتق بنقله، لأنني لم أجدتها في الأصول المعتمد عليها، ثم إنني وجدتُ ابن الدهان قد ذكرها في كتاب له في الضاد والظاء، فأثبتها موافقة لهم، فليعلم ذلك (ق ٢٧أ).

٥

أقول: وهذا الناظم هو الفروخي أبو نصر محمد بن أحمد، المتوفى  
٥٥٧هـ، والكلمات الإحدى عشرة التي ذكرها ابن مالك موجودة  
في منظومته المنشورة في مجلة "المورد" بعنوان (الأرجوزة الخائرة).

٨- "الغريب المصنّف": لأبي عبيد، المتوفى ٢٢٤هـ. قال:

- وأما الحظوظ فهو بضادين أو بطاءين، على فُعل أو فُعل، في الحالين،  
أو بضاد مفتوحة بعد ظاء أو دال. حكى لغة الدال أبو عمر الزاهد،  
وما سواها عن أبي عبيد في "الغريب المصنّف" (ق ١٩٩).

٩- "الفرق بين الضاد والطاء": لأبي سهل الهروي (ق ٩). قال:

- أنشده أبو سهل الهروي في كتابه الذي صنّفه في الفرق بين الضاد  
والطاء (ق ٢ب).

- ما دلّ على الجبل، وهو الضَّهْرُ والضَّاهِر، ذكرهما أبو سهل في كتاب  
"الفرق بين الضاد والطاء" (ق ٨ب).

١٠- كتاب الليث: الليث بن المظفر (صاحب الخليل)، قال:

- وفي ذِكْرِ الكلمة في موضعين من كتاب الليث دلالة على أن الليث  
ضابط لها غير مرتاب فيها (ق ٢٨ب).

أقول: نقل عن الليث في نحو خمسة عشر موضعاً، وتابعت أقواله كلها  
في كتاب "العين" للخليل بن أحمد، وابن مالك هنا وفي كتبه الأخرى ينسب  
ما جاء في "العين" إلى الليث، متابعاً الأزهري في "تهذيب اللغة".

١١- "لغات العرب": ليونس بن حبيب، المتوفى ١٨٢هـ. قال:

- وحكى يونس في كتاب "لغات العرب": أصاب إبل فلان ظلال  
(٢٠).



١٢- "المحكم": لابن سيده، المتوفى ٤٥٨هـ. قال:

- والمعاط أيضاً: الرجل القصير. ذكره صاحب "المحكم" (ق ٦ب).
- ويقال أيضاً للسحفة: ضَهْرٌ، وللوادي: ضَهْرٌ. ذكر هاتين الكلمتين صاحب "المحكم" (ق ٨ب).

١٣- "المصادر": لأبي زيد الأنصاري، المتوفى ٢١٥هـ. قال:

- وقال أبو زيد في كتاب "المصادر": الحظوة: القضيبة (ق ١٤أ).
- ١٤- "المقصور والممدود": لابن ولاد المصري، المتوفى ٣٣٢هـ. قال:  
- والحظوة: القملة، وجمعها حظاً. حكاه الأزهرى، وابن ولاد في كتاب "المقصور والممدود" (ق ١٤ب).

١٥- وقال أبو جعفر الجرجاني فيما ألحقه في "تهذيب اللغة" (ق ٢٠أ).

\* \* \*

ونقل أقوالاً كثيرة لعلماء اللغة، من غير ذكر المؤلفاتهم، وهم على وفق حروف الهجاء:

- الأصمعي، ابن الأعرابي، الباهلي (أبو نصر)، أبو بكر الزبيدي، التميمي (القرزاني)، ثعلب، الجوهري، أبو حاتم (السجستاني)، ابن خالويه، ابن دريد، أبو زيد، ابن السكيت، سلمة بن عاصم، أبو عبيدة، الفراء، ابن القطّاع، الكسائي، اللحياني، المرّد، أبو محمد البطليوسي، المفضل الضبي.

\* \* \*

شواهد الكتاب:

استشهد بسبع آيات من القرآن الكريم، وبأثني عشر حديثاً، وبثلاثة عشر مثلاً.

أما الأشعار والأرجاز فهي أكثر من سبعين بيتاً، سَمِيَ أصحاب قسم منها، وهم: الأعشى، أوس بن حجر، الجعدي (النابغة)، دريد بن الصمّة، أبو داود، رؤبة، سلامة بن جندل، طرفة، عمرو بن معد يكرب، عنتره، الفرزدق، الكميت، ابن مقبل، النابغة الذبياني.

\* \* \*

### قيمة الكتاب:

تكمن في النقاط الآتية:

- الكتاب من صنعة عالم مشهور ثقة فيما ينقل ويروي، هو ابن مالك، ناظم الألفية المشهورة، وهو من هو.
- انفرد بذكر كلمات كثيرة أخلّت بها المعاجم العربية، وكتب الضاد والظاء المنشورة، فيها إثراء للغة.

- انفرد بالنقل عن كتب لم تصل إلينا، منها:

- ١- "الزرع والكرم": للنضر بن شميل.
- ٢- "الضاد والظاء": لابن الدهان.
- ٣- "الفرق بين الضاد والظاء": لأبي سهل الهروي.
- ٤- "لغات العرب": ليونس بن حبيب.
- ٥- "المصادر": لأبي زيد الأنصاري.
- ٦- ما ألحقه أبو جعفر الجرجاني في "تهذيب اللغة".
- انفرد برواية أشعار تخالف رواية الدواوين المطبوعة.
- ذكر أبياتاً أخلّت بها الدواوين المطبوعة.
- في الكتاب آراء كثيرة للمؤلف، وردود على علماء اللغة.

## مخطوطة الكتاب:

نسخة نفيسة تحتفظ بها مكتبة شهيد علي بإستانبول، ضمن مجموع، رقمه ٢٦٧٧، أتخفني بما قبل عشرين سنة أخي الفاضل د. علي حسين البواب، جزاه الله خيراً عن العلم والعلماء، وبقيت حبيسة عندي لتصدر في سلسلة كتب الضاد والظاء، التي صدر لي منها ثلاثة عشر كتاباً، وحالت موانع من إتمام هذه السلسلة، فارتأيت الاكتفاء بالتعريف بهذا الكتاب النفيس، ونشر الفصل الخاص فيما يُقال بالظاء والضاد، كما جاء في المخطوطة، من غير تعليق، إلا ما ورد من أوهام الناسخ فقد نبّهت عليه، ليقف محبو العلم على نهج ابن مالك في شرحه لهذه المنظومة.

وعدد أوراق المخطوطة ثلاثون ورقة، في كل صفحة واحد وعشرون سطرًا.

وكتبت بخط واضح مقروء، ولا يوجد تاريخ للنسخ.  
وقد ألحقنا صور عنوان المخطوطة، والصفحتين الأولى والأخيرة منها.  
والحمد لله أولاً وآخراً.

## فصل فيما يقال بالظاء والضاد

/٢٧ب/

- بالظاء والضاد عَظُّ الحربِ أو زمنِ  
تَظَاقَرُ حُضْضٌ وَالْفَيْضُ فَيْضٌ نَسَمٌ  
عَظَّتُهُ الحربُ وَعَضَّتُهُ<sup>(١)</sup>، وَعَظَّةُ الزمانُ وَعَضَّةٌ، بالضادِ والظاءِ، إذا أصاباه  
بشريَّهما.

وكذلك: التظافرُ، والتضافرُ، بمعنى: التعاون.

يقال: تظافروا عليه، وتضامروا.

والْحُضْرُ، والحُضْرُ: الدَّوَاءُ الْمَسْمِيُّ: حَوْلَانًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَتَبْيِينُ

مَا فِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ.

ويقال: فَاطَتْ نَفْسُهُ فَيْظًا، وَفَوْظًا، وَفَيْظَانًا، وَفَيْوْظًا، وَفَيْوْظَةً<sup>(٢)</sup>: إِذَا

خَرَجَتْ.

وكذلك: فَاطَ الْإِنْسَانُ، إِذَا مَاتَ. وَبِالضَّادِ كَذَلِكَ.

وَمَنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَتَى نُسِبَ إِلَى النَّفْسِ، تَعَيَّنَتِ الضَّادُ.

وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاطَتْ

نَفْسُهُ، بِالظَّاءِ.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ، عَنِ سَلْمَةَ، عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: أَهْلُ الْحِجَازِ، وَطَيِّبٌ يَقُولُونَ:

فَاطَتْ نَفْسُهُ، وَقَضَاعَةٌ، وَغَمِيمٌ، وَقَيْسٌ يَقُولُونَ: فَاصَّتْ نَفْسُهُ، مِثْلُ: فَاصَّتْ

دَمْعَتُهُ.

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٣)</sup>:

سُمِّتَ غِيَاظًا وَلَسْتُ بِغَائِظٍ      عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصِّدِيقَ تَغِيظُ

فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رَوْحَكَ حَيَّةً      وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ

وَقَالَ طَرْفَةٌ:

فَأَمَّا الَّتِي سَيِّبُهَا يُرْتَجَى      فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةِ

وَأَمَّا الَّتِي سُمُّهَا يُتَّقَى      فَنَفْسُ اللَّدِيغِ هِيَ فَائِظَةُ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: هَضُنَا فِي فَيْظِ فُلَانٍ، بِالظَّاءِ وَالضَّادِ، أَي: فِي جَنَازَتِهِ.

• فَوَظُّ كَذَا وَمَظَاظٌ فِي الْخِصَامِ وَظَجٌّ

الْقَرْنُ بَطٌّ الْمُنْعِي الْقَرْظُ نَاقِصٌ ذَمٌّ

المِضَاضُ<sup>(٤)</sup>، بالضاد والطاء: مصدر: ماضٌ فلانٌ فلانًا، وماظُهُ: إذا  
نخاصمه وشاتمته<sup>(٥)</sup>.

وكذلك: ظَجَّ المحارِبُ ظُجِيحًا، وَضَجَّ ضُجِيحًا: إذا صاح. حكاه الأزهري،  
عن ثعلب، عن ابن الأعرابي.

وقال الليث بن المظفر: يقال: بَطَّ الأوتارَ يَبْطُها بَطًّا، إذا هيأها وحرَّكها  
للضرب. قال: وقد يقال: بالضاد، والطاء أحسن.

ويقال: قرَضَ فلانٌ فلانًا قَرَضًا، وقرَظَهُ قَرَظًا: إذا مدحه. وقَرَّضَهُ  
تقرِيضًا، كذلك.

وهما يتقارضان، ويتقارضان، أي: يمدحُ كلٌّ منهما صاحبه. / ٢٢٨ //

• وَظَالِعٌ مَذْنَبٌ مَعَ نَخْلَةٍ حَضَبَتْ

وَحَضَبَ فَحٌّ وَدَأُضٌ وَافِرٌ وَأَضَمٌّ

يقال للمذنب المائل عن الطاعة: ضالِعٌ، وظالِعٌ. ويروى بالوجهين قول النابغة:

أَتَوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَتَتَرَكُ عَبْدًا آمِنًا وَهُوَ ضَالِعٌ

ويقال: حَضَبَتِ النخلةُ حَضَبًا، وَحَضَبَتْ حَضَبًا: إذا اعتراها في أصول

سَعَفِها فسادٌ يُدَاوِي بِإشعالِ النارِ في سَعَفِها.

ويقال: حَضَبَ الفُحُّ حَضَبًا، وَحَضَبَ حَضَبًا: إذا أسرع الانفلات والأخذ.

والدَأُضُ، بالضاد، والطاء: الوفورُ والسلامةُ من النقص. قال الراجز<sup>(٦)</sup>:

وَقَدْ فَذَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ

وَالدَأُضُ حَتَّى لَا يَكُونُ غَرَضُ

أنشده الباهلي بالضاد، وأنشده أبو زيد بالطاء، وكلاهما ثقة. حكى ذلك الأزهري.

ويقال: أَضِمَّ الرَّجُلُ أَضْمًا، وَأَظِمَّ أَظْمًا: إذا غضب. ذكره باللغتين أبو سهل الهروي.

● خَنْصَرِفٌ خَنْصَرِفَتْ جِلْدًا وَعَظَّعَظَ أَيُّ

علا كذا الظَّفُّ إنَّ أَجْدَى شَبِيهَ عَدَمِ

يقال: خَنْصَرِفَ لِمُ الْعَجُوزِ: إذا استرخى، فهي خَنْصَرِفٌ، على وزن (جَحْمَرِش)، بالطاء والضاد.

وَعَضَّعَضَ فِي الْجِلْبِ وَعَظَّعَظَ: إذا صَعَّدَ فِيهِ.

ويقال للماء الذي كاد ينفذ: ضَفٌّ، فهو مضفوفٌ، وظَفٌّ، فهو مظفوفٌ. وغير الماء كذلك. ذكره أبو سهل معزواً إلى الليث: بضادٍ وظاءٍ معجمتين.

● كَذَا ظَرَى إِنْ أَتَى مُرَادِفًا لِحَوَى

ويبيضُ نَمْلٌ وَمِضْرٌ عَيْنُهُ لِدَمٍ

يقال: ظَرَى الشَّيْءُ، وَضَرَى: إذا جرى. والمضارعُ: يَظْرِي، ويضري<sup>(٧)</sup>.

وبيضُ النمل: بالضاد، كغيرها من البيوض.

وحُكِّيَ فِيهَا خَاصَّةً أَمَّا بِالطَّاءِ، وَأَنشَدَ مَنْ قَالَ هَذَا<sup>(٨)</sup>:

وآية ما تحشاه من ذاك أنه ستفجأ فيه النمل تحملُ بيظَهَا  
فلا تبتئس من رحمة الله واصطبِرْ وإن شارفت في ذاك نفسك فيظَهَا  
وزعم أبو سهل أن هذا الشاهد مصنوعٌ.

ويقال: ذهب دَمُهُ حِضْرًا مِضْرًا، وَمِظْرًا: بالطاء لغةً، أي: هَدْرًا باطلاً.

• وَعَظْمٌ حَرْتٍ وَقَوْسٌ فَارَةٌ عَظْلٌ

وملاً أو شدُّ قَتْلٍ لفظ حَضْرَبَ عَمَ

٢٨/ب/ العظم<sup>(٩)</sup>: مَقْبِضُ القَوْسِ، وما يُدْرَى به الحَبُّ، واللَّوْحُ العَرِيضُ  
الذي في رأسه سِنَّةُ الحَرْتِ.  
وكذلك: العَظْمُ، بالظاء.

ويقال لبعض الفئران: عَظَلَّ، وَعَظَلَّ<sup>(١٠)</sup>، على وزن (عَسَل).

ويقال أيضاً: عَظَلَّ، على وزن (جَعَل)، بالضاد لا غير.

ويقال: حَظْرَبَ الشَّيْءَ، إذا مَلَأَهُ. وكذلك إذا شدَّ فتلَّهُ.

• واغزُ اغضَبَّالَ لِمَا أشجارُهُ كَثُرَتْ

تَصْنَفُ الفِصَالِ كَذَاكَ فِي الرِّضَاعِ رُسِمٌ

يقال: اغضَبَّالَ المَكَانَ، بعينٍ مهملةٍ وضادٍ أو ظاءٍ: إذا كَثُرَتْ أشجارُهُ.

وَتَصْنَفَ الفِصِيلُ ضَرَعَ أُمَّهُ تَصْنَفًا، وانتَصَفَهُ: إذا امْتَكَّهُ، أي: شرب جميع  
ما فيه.

• وضادٌ أَنْضَحَ سُنْبُلٌ أَحَقُّ وَفِي

ظَهْرٍ وَبَهْظٍ وَبَطْرٍ عَكْسَ ذَلِكَ رُمٌ

يقال: أَنْضَحَ السُّنْبُلُ، وَأَنْطَحَ<sup>(١١)</sup>: إذا صار فيه الحَبُّ. حكى اللغتين أبو  
سهل عن القزَّاز.

وذكرهما أيضاً الليثُ.

وزعم الأزهري أَنَّ الظَّاءَ فِيهِ تَصْهِيفٌ.

وذلك دعوى لا دليلَ عليها.



وفي ذِكْرِ الكلمة في موضعين من "كتاب الليث" دلالة على أن الليث ضابطٌ لها غير مرتابٍ فيها، إذ لو كانت الظاء عنده تصحيفاً لأهملَ الظاءَ ولم يوردها، بل أوردها في تأليف (ن ض ح)<sup>(١٣)</sup>، كما أوردها في تأليف (ن ظ ح)<sup>(١٣)</sup>، فعَلِمَ أن الكلمة عنده ذاتُ لغتين، كغيرها<sup>(١٤)</sup> مما رُوِيَ بلغتين، والله أعلم.

وقوله: (وفي ظَهْرٍ وَبَهْظٍ وَبَظْرٍ عكسَ ذلك رُم) أشار إلى قوله: (ضادٌ أنضح... أحقُّ)، فعكسه ظاءً: ظَهْرٌ، بَهْظٌ، وَبَظْرٌ، أَحَقُّ. وذلك أن من العرب من يقول: أَلِمَ صَهْرِي، وَبَهَضَنِي الأمرُ: أنقلني، وَخَتَنَ بَصْرُ الجارية، بالضاد في الثلاثة، وهي لغةٌ مرغوبٌ عنها، واللغةُ المرغوبُ فيها: ظَهْرٌ، وَبَهْظٌ، وَبَظْرٌ. والله أعلم.

الهوامش:

\* بغداد، العراق.

- (١) الأصل: وعظته. وهو سهو من الناسخ.
- (٢) الأصل: فيوظة. والصواب ما أثبتنا (القاموس والتاج: فيظ).
- (٣) في البيت الأول خَرَّم. ورواية الثاني في الأصل: ولا هي، والصواب ما أثبتنا من المذكور والمؤنث لأبي حاتم ١٠٧، والظاء ١٦٩.
- (٤) الأصل: المضاد. وهو سهو من الناسخ.
- (٥) الأصل: وشامته. والصواب ما أثبتنا. وجاء في ق ١٣ من هذا الكتاب: (وَأَمَّظَ فلان فلاناً وماظُهُ: شَمَمُهُ)، وفي كتابه: وفاق الاستعمال ١٤٣: (وماضُهُ فلان وماظُهُ: شامتهُ وخاصمتهُ)، وكذا في كتابه: وفاق المفهوم ١٥٢.
- (٦) الأصل: فرى. والتصحيح من إصلاح المنطق ١٠٤، والرُّوحَةُ ٥/٢، والظاء ١٥٠.
- (٧) الأصل: ويطري. وهو سهو من الناسخ.
- (٨) الأصل: بيضها، فيضها. والتصحيح من الاعتضاد ٩٣.

- (٩) الأصل: العظم. والصواب ما أثبتناه، لأنّ السياق يدلّ عليه.  
 (١٠) الأصل: وعظّل. والصواب ما أثبتنا، لأنّ السياق يدلّ عليه.  
 (١١) الأصل: وانطج. والتصحيح من وفاق الاستعمال ١٤٢: (وأنضخ السنبلُ وأنطج: صار فيه الحبُّ)، ووافق المفهوم ١٥٤.

(١٢) الأصل: (ن ض ج). والتصحيح من القاموس والتاج (نضج).

(١٣) الأصل: (ن ظ ج). والصواب ما أثبتنا. (١٤) الأصل: لغرها، وهو سهو.

#### ثبت المصادر

- ١- الأرجوزة الحائرة: الفروخي، تح. حنا جميل حداد، مجلة المورد، ١٠م، ٤-٣ع، بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.
- ٢- أرجوزة في الفرق بين الضاد والطاء: ابن مالك، تح. طه محسن، مجلة المسورد، ١٥م، ٣ع، بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ٣- إصلاح المنطق: ابن السكيت، تح. د. فخر الدين قباوة، لبنان، ٢٠٠٦م.
- ٤- الاعتضاد في الفرق بين الطاء والضاد: ابن مالك، تح. حسين تورال وطه محسن، النجف، ١٩٧٢م.
- ٥- الاعتماد في نظائر الطاء والضاد، ابن مالك، تح. حاتم صالح الضامن، دمشق، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٦- تاج العروس: الزبيدي، طبعة الكويت. ٧- الروحة: الجرباذقاني، مصوِّرة عن نسخة فاتح.
- ٨- الطاء: يوسف المقدسي، تح. د. حاتم صالح الضامن، دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ٩- القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ١٠- المذكر والمؤنث: أبو حاتم السجستاني، تح. د. حاتم صالح الضامن، مطبوعات مركز جمعة الماجد بدي، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ١١- وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال: ابن مالك، تح. شهاب الدين أبو عمرو، العين، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ١٢- وفاق المفهوم في اختلاف القول والمرسوم: ابن مالك، تح. بدر الزمان محمد شفيق النيبالي، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.



بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على من سلم رب سيد  
 ذر المحمد منه ما عمه الورق بنعمه وما رعى منه نسا الرمز يد كرمه  
 دم الصلاة على خير الال يعقوا للخلق رسلا بايات وشرح حكمه  
 محمد وعلى الها دين عشرته وصحبه الناكين الخوارج ديم  
 ر بعد فالضاد والظان امتنارها غير وجا وبها علما سما ووسم  
 فهاك تحفة الخطا حوت لها ضوابطها العجرت اولي نبي وهم  
 ر تعوذ الوجه والوجهين مع كلم الطاء الطاء استعا لهن حكم  
 ر وما تيسر احصاي لما سمعت الاسفة الذي من حاد عنه حدم  
 ر تنوي الملوك صلاح الدين نامة قول الانام مني مني وجم  
 ر عا طي ازمه غايات الامور فنة ايضا الا وابل ابر حسم  
 ر محي رسوم البخاري في العلي فيه ما كان شتت من سبل العلوم نظم  
 ر لم يلبه الملك عن فضل رضع لي قدوته كل دي سبل وكل لهم  
 ر فمن معانيه للاباب روض هدي ومن اباديه قوت للجوهر حيم  
 ر وللصاير من اعظامه نظره ري سواه حقا وهروب عظم  
 ر بكل مهدي اليه يضمحل سوي دعا وكلمات نفعهن عظم  
 ر هذا وان كنت عالمه دي الي هجر تمد او لكن دواعي الحب قلن علم  
 ر وللحب اذا الوسع الفده عذر زمين ومن ثا الملازم  
 ر فليت مقتضاه حب من جعلت له الملوك مما لك ارضاه توم  
 ر لا زال للدين والدنيا به شرف ولولا كان اعتباط الجاه حزم  
 اول الصواب الممه للظان الضاد

الظامير شين غير شمس هو ك تمام لك الر اوسق لام غير لصم

## الصفحة الأولى

وروي الطان واذان ه فهذا الحزم استملت عليه التصديقهما يقال  
 بالطا لا غير وحقا سال بالطا و الصناد وما سال بالطا و الطا و بالطا ه  
 والطا و الصناد و الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه  
 كما ذكره المذكورين وهاهي عنه العاقلون قد غلبتها العبد الفقير الى الله  
 تعالى محمد بن احمد عماد الله عنه وجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ه

بسم الله  
 وفاق الاستعمال في الاعمال والاجال  
 لابن مالك أيضا بالتمام والكمال

# الصفة الأخيرة

صدر أخيراً عن  
**مركز محمد الجليل التميمي**  
 كتاب



- يطلب من :
- ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .
  - ٢- مكتبة العبيكان .
  - ٣- مكتبة الرشيد .

صدر أخيراً عن  
مركز محمد الجابري الثقافي  
كتاب



- يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .  
٢- مكتبة العبيكان .  
٣- مكتبة الرشيد .